

دعم ريادة الأعمال وتمويل المشاريع الفلاحية في ولاية باتنة عن طريق الوكالة الولائية للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة،
دراسة للفترة 2018-2020.

د. سامية مقعاش

أستاذة محاضرة "أ" بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

جامعة باتنة 1، الجزائر.

البريد الإلكتروني: samia.megaache@univ-batna.dz

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الوكالة الولائية للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في دعم المشاريع الفلاحية في ولاية باتنة، وهذا بالتطرق إلى الدور الذي تقوم به هذه الأخيرة من أجل تسهيل وتشجيع إنشاء المشاريع الفلاحية من خلال تقديم قروض بدون فوائد لهذه المشاريع، بالإضافة لتذليل بعض المشاكل التي تواجهها من خلال عملية المرافقة وتقديم المشورة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الصندوق كان له دور إيجابي وفعال إذ ساهم في توفير التمويل اللازم للمشاريع الفلاحية في ولاية باتنة، كما ساهم في توفير بيئة مشجعة لدعم مبادرات الشباب الطموحة وهو ما كان له انعكاسات إيجابية على توفير مناصب شغل ومكافحة البطالة في هذه الولاية.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال، الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، المشاريع الفلاحية، باتنة.

Summary

This study aims to highlight the role of the Agency of the National Unemployment Insurance Fund in the supporting of the agricultural projects in the wilaya of Batna, and this is by addressing the role that the latter plays in order to facilitate and encourage the establishment of the agricultural projects by the providing the interest-free loans to these projects, in addition to the overcoming some Problems encountered through the accompaniment and counseling process.

The results of the study showed that the fund had a positive and effective role, as it contributed to providing the necessary funding for the agricultural projects in the wilaya of Batna, and also contributed to the providing an encouraging environment to support ambitious youth initiatives, which has an positive repercussions on the creating jobs and combating unemployment in this wilaya.

Key words: Entrepreneurship, National Unemployment Insurance Fund, Agricultural projects, Batna.

المقدمة

في عصر تزايد فيه الاهتمام بريادة الأعمال أضحى مبادرات ومشاريع الشباب من أهم النشاطات المؤثرة في الاقتصاد، فهي مشاريع فاعلة مرنة وقابلة للتكيف، فرضت نفسها على الساحة الاقتصادية العالمية نتيجة مساهمتها في تنشيط الاقتصاد وخلق فرص العمل. فمع انتشار وتطور ريادة الأعمال في جميع أنحاء العالم، بات من الضروري توفير خدمات الدعم ذات الصلة لهذه المشاريع. ولهذا فقد سارعت حكومات مختلف الدول إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لدعمها، خاصة تلك المشاريع التي لا تستطيع الدخول إلى السوق إما لأنها لا تملك موارد كافية أو أنها غير أصيلة بما فيه الكفاية، ومن أجل ذلك عملت مختلف الدول على توفير الدعم والتوجيه الفني لها، بدءاً من توفير مراكز الحضانة وصولاً إلى توفير التمويل اللازم لبدأ العمل ومواصلة النمو.

والجزائر على غرار غيرها من الدول، وإيماناً منها بما يمكن أن تحققه هذه المشاريع من دفع لعجلة التنمية الاقتصادية ومساهمتها في التخفيف من معدلات البطالة، اعتمدت نهجاً جديداً لدعمها لريادة الأعمال والمشاريع الناشئة خاصة المتخصصة في المجال الفلاحي، لإعطاء الفرصة للشباب الراغبين في إنشاء مشاريع فلاحية منتجة. ومن أجل ذلك عملت على استحداث هيئات أوكل لها دور رئيسي لمرافقتها والسهر على تجسيدها. ويعتبر الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) من الهيئات التي تم إنشاؤها من أجل تحقيق هذا الهدف.

انطلاقاً مما سبق، يمكننا صياغة إشكالية الدراسة في الإشكالية الرئيسية التالي:

ما مدى مساهمة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) وكالة باتنة في إنشاء ودعم المشاريع الفلاحية في الولاية؟ وما هي النتائج المحققة والمرجوة من هذا الصندوق؟

فرضيات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على فرضية رئيسية واحدة، استمدت من وحي إشكالية الدراسة على النحو التالي: "يساهم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) وكالة باتنة في دعم وتمويل المشاريع الفلاحية بالولاية".

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الورقة البحثية من ضرورة دعم ريادة الأعمال والمشاريع الفلاحية وتشجيعها وكذا إبراز دورها في تنمية القطاع الفلاحي في الجزائر. إضافة إلى إبراز دور الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) كواحد من الأجهزة التي استحدثتها الدولة الجزائرية من أجل مرافقة المشاريع الريادية حتى تقوم بالدور التنموي المرجو منها، وذلك من خلال توفير الحماية لها وإمدادها بالتمويل اللازم.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- تقديم رؤية واضحة حول مفهوم ريادة الأعمال، وإبراز أهميتها من خلال رفع درجة الوعي بحجم النتائج التي تحققها للنهوض بالقطاع الفلاحي.

- التأكيد على ضرورة توفير الدعم والمساندة للمشاريع الفلاحية.

- عرض واحداً من أهم أجهزة الدعم التي أنشأتها الجزائر، وهو الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) ومدى الاستفادة من وكالة باتنة في إنشاء وتمويل المشاريع الفلاحية في ولاية باتنة.

منهجية الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع وللإلمام بجوانب الدراسة والإجابة على المشكلة المطروحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك عن طريق دراسة مختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بالموضوع ثم القيام بدراسة وصفية تحليلية للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) وكالة باتنة وأهم المشاريع الفلاحية الممولة من طرفه.

وعليه، فقد تم تقسيم البحث إلى المحاور التالية:

أولاً: أساسيات حول مفهوم ريادة الأعمال؛

ثانياً: تقديم عام حول الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)؛

ثالثاً: تقييم نشاط الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) وكالة باتنة في إنشاء وتمويل المشاريع الفلاحية خلال الفترة 2018-2020.

المحور الأول: أساسيات حول مفهوم ريادة الأعمال.

في ظل التحولات الاقتصادية والمتغيرات العالمية، اتجهت الكثير من الدول إلى تشجيع ريادة الأعمال، خاصة في ظل تزايد الاهتمام بقطاع المؤسسات الناشئة التي باتت تلعب دوراً مهماً في مجال تنويع الهيكل الصناعي. وتسعى هذه الدول من خلال تعزيز ريادة الأعمال إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والمساهمة في توفير فرص عمل جديدة وخلق روح المبادرة والابتكار من خلال إنتاج سلع وخدمات جديدة أو محسنة أو إنشاء نماذج عمل مبتكرة تساهم في زيادة الإنتاجية وتوسيع حجم الاستثمار.

1. تعريف ريادة الأعمال

ريادة الأعمال هي ترجمة للكلمة الإنجليزية Entrepreneurship أما التعريف الاصطلاحي فلا يوجد إجماع حول تعريف دقيق، إذ تختلف التعريفات باختلاف مجال تخصص الكتاب والدارسين. ويمكن إدراج التعاريف التالية:

تعرف ريادة الأعمال على أنها: "عملية خلق وتوليد شيء جديد ذي قيمة من خلال تكريس الوقت والجهد اللازمين، وافترض الأخطار المالية والنفسية كنتيجة لهذه العملية".¹

وهذا التعريف يتضمن أربعة أركان هي: 2

عملية الريادة تتضمن إيجاد شيء جديد لرائد الأعمال أو لغيره؛

الحصول على مكافآت بموجبها لصالح رائد الأعمال أهمها المالية والاستقلالية والرضا على الذات؛

تتطلب ريادة الأعمال تكريس الوقت والجهد اللازمين؛

وجود أخطار وحالة عدم التأكد واستمرارية النشاط في مستقبل غامض.

وتعرف أيضاً بأنها: "مهارة أفقية، يمكن تطبيقها في مختلف مناحي الحياة، ابتداء من التنمية الشخصية، وصولاً إلى المشاركة الفعالة في المجتمع، إلى إعادة دخول معترك العمل كموظف أو العمل للحساب الخاص، أو في المشاريع الصغيرة (الثقافية، والاجتماعية،

6.. Hisrich Robert, Peters Michael, Shepherd Dean, **Entrepreneurship**, McGaw Hill, 2010, P-1

Ibid.-2

والتجارية)³. وهذا التعريف يعتمد على الأفكار والفرص بهدف توفير قيمة في أي مجال قيمة ثقافية، أو اجتماعية أو اقتصادية، وعليه، فإنه يحتوي على أنواع مختلفة من ريادة الأعمال. وتعرفها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على أنها "النشاط الديناميكي الذي يسعى لخلق القيمة من خلال إنشاء نشاط اقتصادي أو توسيعه عن طريق تحديد واستغلال منتجات جديدة، طرق جديدة، أو أسواق جديدة" أما رائد الأعمال فهو "الشخص الذي يحمل أفكاراً إبداعية، ومستعد لتحويلها إلى عمل حقيقي على أرض الواقع، ويعمل بكل إصرار لتطوير الفكرة، ولا ينتظر الفرص كي ينجح، بل هو من يصنع الفرصة لكي يصل إلى الهدف المطلوب، ويتحمل في سبيل ذلك المخاطرة"⁴.

ويتصف المقاول بصفات عديدة قد تكون وراثية فطرية أو مكتسبة من المحيط الذي يعيش فيه، ومن بين هذه الصفات: التحدي، المغامرة، القدرة على التكيف والتصرف عند مواجهة الصعوبات، مع السرعة اتخاذ القرار المناسب، تحقيق الذات، تبوء مكانة سامية باستغلال مهاراته وحلوله الإبداعية، الرغبة في تتبع إستراتيجية خاصة به بناءً على محفزاته وطموحاته. مما سبق يمكن القول أن ريادة الأعمال تقوم على إنشاء منظمة أو تطوير عمل أو منتج في ظل تحري الفرص واتخاذ المخاطرة والإبداع والسعي لتحقيق النمو.

2. أبعادها

هناك أربعة أبعاد لريادة الأعمال، وهي: 5

- أ. وجود المبادرات: المقصود بوجود المبادرات هو دعم بيئة العمل بالأشخاص والوافدون الجدد الذين لديهم فكر المبادرة وإبداء الرأي وإعطائهم يد المساعدة لاستثمار الفرص المتاحة لديهم.
- ب. القدرة على تحمل المخاطر: فالمؤسسة تعمل في بيئة غير مؤكدة وقد تجد نفسها في سوق جديدة، وبالتالي يجب أن تكون لديها القدرة على تحمل المخاطر وتحمل المسؤولية عن الفشل وكلفته.
- ج. جذب الفرص: تقوم ريادة الأعمال على البحث عن الفرص الهامة والمميزة وتشجيعها ودعمها.
- د. الإبداع: الحرص على توفير الجو المناسب لمساعدة رواد الأعمال على إخراج طاقاتهم الإبداعية ودعمها.

³ - مركز البحوث المشتركة الاتحاد الأوروبي، مهارات ريادة الأعمال الإطار العام مهارات ريادة الأعمال، 2016، ص. 6.

⁴ - ألاء فرحات، ماذا تعرف عن مفهوم ريادة الأعمال؟ دليلك لتصبح رائد أعمال، متاح على الموقع:

<https://promediaz.com> تاريخ الزيارة 2021/04/25 على 10:55.

⁵ - أبعاد ريادة الأعمال ومميزاتها وأهدافها، متاح على الموقع: <https://www.almrsal.com/post/530193> تاريخ

الزيارة 2021/04/25 على 11:16.

تأسيساً على ما سبق، فإن أبعاد الريادة تتضمن كل من الفرصة والمخاطرة، والابتكار الذي يخلق الفرصة. وبذلك يعتمد النجاح في بيئة الأعمال السلوك الاستباقي لاغتنام الفرصة، والمخاطرة لتحقيق الحفاظ على الأداء في الأسواق وهو ما يفرض التحرك بحرية وبسرعة لتحقيق ذلك.

الصعوبات التي تواجه ريادة الأعمال:

توجد الكثير من صعوبات تواجه ريادة الأعمال، منها الآتي⁶:

- معوقات إدارية وقانونية، وتظهر في تعقد الإجراءات والاستغراق في الروتين والبطء الشديد في إصدار القرارات وانتشار اللامبالاة والسلبية وسيطرة البيروقراطية والعوامل الشخصية على علاقات العمل الرسمية والقصور في الكفاءات الإدارية.
- الخوف من الجديد، حيث يخشى الكثير من الأفراد أن يتحملوا عبء تجربة جديدة لا يعرفون نتائجها.
- عدم توافر الموارد التكنولوجية التي يمكن استخدامها لإحداث المطلوب.
- ضعف التركيز على نشر ثقافة ريادة الأعمال.
- غياب التعليم القائم على الابتكار والإبداع.
- القصور في دعم المهوبة (استكشاف الرواد والفرص).
- قصور مخصصات البحث العلمي.
- غياب التعليم التطبيقي والتخصصات المتداخلة (الفجوة بين احتياجات التنمية ومخرجات التعليم العالي).

إضافة إلى ما سبق، يعتبر الحصول على التمويل ومحدودية الدعم من بين أكبر الصعوبات التي تواجه ريادة الأعمال خاصة في الدول النامية، ناهيك عن القيود المفروضة على بيئة الأعمال والإجراءات التنظيمية التي تحد من قدرتها على النفاذ إلى أسواق، دون إهمال العقبات التي تعرفها في بيئة الأعمال والناجمة عن الأعراف الاجتماعية والحواجز الثقافية المعوقة⁷.

تأسيساً على ما سبق، تعد ريادة الأعمال مجالاً حصصاً لممارسة الإبداع والابتكار وتسهم في زيادة التشغيل والطلب على الأيدي العاملة، وإيجاد أسواق جديدة للسلع والمنتجات، وتحقيق النمو الاقتصادي، إلا أنها تواجهها العديد من المشكلات والصعوبات وعلى رأسها محدودية وسائل التمويل وكذا العراقيل الإدارية والقانونية وعدم اهتمام مؤسسات التعليم بأساليب التعليم المعتمدة على الابتكار والإبداع.

المحور الثاني: تقديم عام حول الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)

تسعى السلطات الجزائرية إلى خلق نموذج اقتصادي جديد يهدف لتقليل من تبعية الاقتصاد عن التبعية الريعية، وبالتالي أصبح الاستثمار ودعم ريادة الأعمال من أولويات صنع القرار الاقتصادي في الجزائر، نظراً لأهميتها الاقتصادية والاجتماعية ومساهمتها في دفع عجلة التنمية وتعزيز الآلة الإنتاجية المحلية. لهذا سعت الجزائر في السنوات الأخيرة إلى إنشاء أشكال مختلفة من

⁶- العتيبي، منصور بن نايف، الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة نجران، واتجاهاتهم نحوها "دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 162، يناير لسنة 2015، ص.ص. 628-629.

⁷- البنك الدولي، تونس - مشروع الشركات الناشئة ومنشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة المبتكرة، 15 أبريل (أبريل/نيسان) 2019، ص. 5.

الأجهزة والهيئات لدعمها ومساندتها مثل ANSEJ، ANDI، CNAC، ANGEM والتي تتجسد أهم أولوياتها في التشغيل ومكافحة البطالة.

1- تقدم عام حول الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (Caisse Nationale d'Assurance Chômage):
في سبيل ترقية ودعم ريادة الأعمال قامت الحكومة الجزائرية بإنشاء هيئات تمويلية واستحداث مجموعة من البرامج والآليات الداعمة لتلبية احتياجات رواد الأعمال، وذلك لتذليل بعض المشاكل التي تواجههم خاصة مشكلة التمويل، الذي لا يعتبر متاحاً لجميع الشباب الراغبين في الاستثمار، من هنا تسعى هذه الهيئات لتقديم التمويل ومتابعة إنجاز المشاريع ومساعدة أصحابها على تحويل مشاريعهم من فكرة إلى واقع. ومن بين أهم هذه الهيئات الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC).

أ- نشأة وتعريف الصندوق

الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) هو هيئة حكومية تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي 94 - 188 المؤرخ في جويلية 1994 أوكلت له مهمة دعم العمال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 35 و 50 سنة وتخفيف الآثار الاجتماعية المتعاقبة الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي وفقا لمخطط التعديل الهيكلي، والذين فقدوا مناصب عملهم بسبب إعادة هيكلة الاقتصاد في مرحلة التسعينات، كما أوكلت له مهمة تدعيم هؤلاء البطالين من خلال خلق نشاط خاص بهم لإعادة إدماجهم بعد أن يقدم لهم تكويناً خاصاً في المجالات المهنية التي عليها طلب في سوق العمل، وبموجب المرسوم 10-156 المؤرخ في ديسمبر 2010 والمتنم للمرسوم الرئاسي 3-14 المؤرخ في ديسمبر 2003 اتخذت السلطات العمومية إجراءات جديدة لتلبية طموحات هذه الفئة من المجتمع والتي تهدف أساساً إلى تطوير ثقافة المقاول.8

ب- مهام الصندوق

يتولى الصندوق المهام التالية:

- التأمين عن البطالة: بموجب مرسومين تشريعيين 94-09 و 94-10 المنشورين بالجريدة الرسمية رقم (34)، يتولى الصندوق مهمة التأمين عن البطالة لفائدة أجراء القطاع الاقتصادي الذين فقدوا مناصب عملهم بصفة لا إرادية و لأسباب اقتصادية إما بالتسريح الإلزامي أم بتوقف نشاط المستخدم.9

- تشجيع دعم ترقية الشغل: وذلك من خلال الإجراءات التحفيزية لترقية التشغيل منها ما يلي:10
مستويات مختلفة خاصة بخفض حصة رب العمل؛

الإعفاء من الاشتراك الإجمالي للضمان الاجتماعي الخاصة بصاحب العمل؛

⁸- الجريدة الرسمية رقم 44 الصادرة في 07 جويلية 1994، المرسوم التنفيذي 94-188 المؤرخ في جويلية 1994، المتعلق بإنشاء الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

⁹- الجريدة الرسمية رقم 34 الصادرة في 01 جوان 1994، المرسوم التشريعي رقم 94-09 المؤرخ في 26 ماي 1994 والمرسوم التشريعي رقم 94-10 المؤرخ في 26 ماي 1994

¹⁰- القانون رقم 06-21 المؤرخ في 20 ذي القعدة 1427هـ الموافق لـ 11 ديسمبر 2006 الخاص بإجراءات تحفيز و دعم ترقية التشغيل، والمرسوم التنفيذي رقم 07-386 المؤرخ في 25 ذي الحجة 1428هـ الموافق لـ 05 ديسمبر 2007 المحدد لمستوى و طرق منح الامتيازات المقررة في ذات القانون.

إعانة شهرية للتشغيل يستفيد صاحب العمل من إعانة شهرية خاصة بالتشغيل بمجموع ألف دينار جزائريا (1000 دج) لمدة أقصاها ثلاث (3) سنوات عن كل طالب عمل موظف على أساس عقد عمل لمدة غير محددة.

- دعم إحداث وتوسيع النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين ثلاثين وخمسين سنة: إطار برنامج محاربة البطالة و الإقصاء الاجتماعي، أنيط الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة سنة 2004 مهمة تسيير جهاز دعم إحداث النشاطات، وذلك من خلال إجراءات جديدة لتلبية طموحات الفئة الاجتماعية المعنية ترمي أساسا إلى تطوير وتحويل ثقافة المقاول. 11

2- أنماط التمويل وشروطه والامتيازات الممنوحة للمستفيدين

أنماط التمويل: يسمح الصندوق بالحصول على قرض عن طريق التمويل الثلاثي ويتكون من المساهمة الشخصية لصاحب المشروع ومساهمة الصندوق وقرض بنكي، وذلك في مستويين:

الجدول رقم 1: هيكل التمويل المقدم من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

المستوى الأول: قيمة الاستثمار أقل من 5000000			المستوى الثاني: قيمة الاستثمار بين 5000001 و 10000000		
المساهمة الشخصية	القرض دون فائدة	القرض البنكي	المساهمة الشخصية	القرض دون فائدة	القرض البنكي
%1	%29	%70	%2	%28	%70

المصدر: الموقع الرسمي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC):

https://www.cnac.dz/site_cnac_new/Web%20Pages/Ar/AR_TextesReglementaires.aspx

وهناك أنواع أخرى من القروض المعفاة من الفوائد تسمى بالإضافة يمكن منحها للشباب عند الضرورة (التمويل الثلاثي)، ويكون فقط في مرحلة الإنشاء وذلك حسب: 12

قرض إضافي بدون فائدة بقيمة 500.000 دج قابل للتعويض لاقتناء ورشات متقلة (موجه لحاملي شهادات التكوين المهني)

قرض إضافي بدون فائدة بقيمة 500.000 دج قابل للتعويض للتكفل بإيجار المحلات المخصصة لإحداث الأنشطة المزمعة.

قرض بدون فائدة إضافي يمكن أن يصل إلى 1.000.000 دج قابل للتعويض لفائدة حاملي شهادات التعليم العالي لإيجار المحلات الموجهة لإحداث مكاتب جماعية لممارسة النشاطات المتعلقة بمجالات طبية ومساعدتي القضاء والخبراء ومحافظي الحسابات المعتمدين ومكاتب الدراسات والمتابعة الخاصة بقطاعات البناء والأشغال العمومية والري.

ب- شروط الحصول على القرض

للاستفادة من القرض، يجب أن تتوفر في طالب التمويل الشروط التالية: 13

¹¹ - المرسوم الرئاسي رقم 03-514 المؤرخ في 30 ديسمبر 2003 المعدل و المتمم بموجب المرسوم الرئاسي رقم 10 - 156 المؤرخ في 20 جوان 2010 المتعلق بإحداث و توسيع النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين ثلاثين (30) و خمسين (50) سنة.

¹² - التمويل والامتيازات الجبائية الممنوحة في الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC2، متاح على الموقع:

<https://www.investdz.com/2019/01/cnac2.html>

¹³ - <https://www.cnac.dz/p1a/pr%C3%A9sentationa.htm> consulté le: 2/03/2021, 10:33

أن يبلغ الشخص ما بين ثلاثين (30) وخمسين (50) سنة؛
أن يكون من جنسية جزائرية؛
أن لا يكون شاغلا لمنصب عمل مأجور أو قد مارس نشاطا لحسابه الخاص حين إيداعه للملف؛
أن يكون مسجلا لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل (و.و.ت) بصفة طالب عمل؛
أن يتمتع بمؤهل مهني و/أو يملك ملكات معرفية ذات صلة بالنشاط المراد القيام به؛
أن يكون قادرا على تجنيد إمكانيات مالية للمساهمة في تمويل مشروعه؛
أن لا يكون قد استفاد من تدبير إعانة الدولة في مجال إحداث النشاط: (من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الوكالة الوطنية لدعم الاستثمار، الصندوق الوطني لضبط التنمية الفلاحية... إلخ).
ت- المساعدات والامتيازات الممنوحة للمستفيدين من القرض
تمنح مساعدات وامتيازات في مرحلتي إنجاز واستغلال المؤسسة المصغرة :
عند مرحلة الإنجاز:
مساعدات مالية:
قرض بنكي بنسبة فائدة مخفضة (100%).
قرض بدون فائدة أو سلفة غير متكافئة (س.غ.م) متباينة حسب مجموع الاستثمار.
سلفة غير مكافئة (س.غ.م) إضافية عند الاقتضاء.
امتيازات جبائية:
الإعفاء من رسم التحويل بالنسبة للإقتناء العقارية الموجهة لإحداث النشاطات الصناعية،
الإعفاء من رسوم تسجيل عقود تأسيس الشركة.
عند مرحلة استغلال المشروع:
الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات ولواحقها طيلة ثلاثة (3)، ستة (6) أو عشرة (10) سنوات حسب موقع المشروع، ابتداء من تاريخ إنجازه، بمقتضى المادة 252-4 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم الشبيهة (CIDTA).
الإعفاء الإجمالي من الضريبة الجزافية الوحيدة (IFU) طيلة ثلاثة (3)، ستة (6) أو عشرة (10) سنوات حسب موقع المشروع، ابتداء من تاريخ استغلاله، بمقتضى المادة 282 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم الشبيهة (CIDTA).
عند انقضاء هذه الفترة، يُمكن تمديدها إلى سنتين (2) في حالة التزام صاحب المشروع بتوظيف ثلاثة (3) عمال لمدة غير محددة، بمقتضى المادة 1-13 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم الشبيهة (CIDTA).
يتعين على المستثمرين، بصفتهم أشخاص طبيعيين، استيفاء حد أدنى من الضرائب تعادل خمسين (50%) من مبلغ 10000 دج عند كل سنة مالية وذلك مهما يكن رقم الأعمال المحقق في ذات الفترة.
تخفيض الضريبة الجزافية الوحيدة (IFU) عند انقضاء فترة الإعفاء طيلة السنوات الثلاثة (3) الأولى:
السنة الأولى: تخفيض بنسبة سبعين (70%).
السنة الثانية: تخفيض بنسبة خمسين (50%).
السنة الثالثة: تخفيض بنسبة سبعين (25%).
ويتم تمديد فترة الإعفاء إلى سنتين (2) إضافيتين في حالة التزام صاحب المشروع بتوظيف ثلاثة (3) عمال بعقد عمل لمدة غير محددة.

المحور الثالث: تقييم نشاط الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) وكالة باتنة في إنشاء وتمويل المشاريع الفلاحية خلال الفترة 2018-2020.

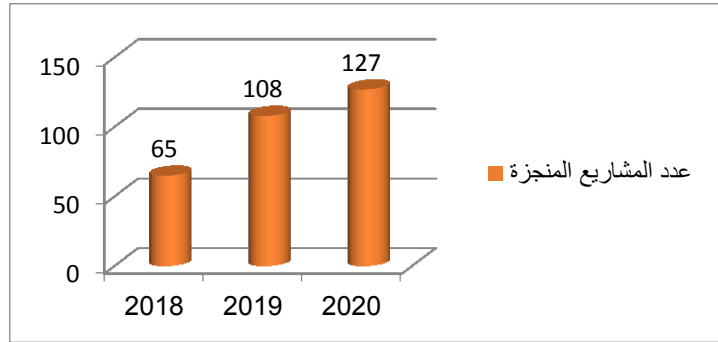
انطلق نشاط الوكالة الولائية سنة 2004، ومنذ ذلك الوقت عملت الوكالة على مرافقة مشاريع الشباب بمختلف أنواعها إلا أن اهتمت أكثر بالمشاريع الفلاحية، وهذا نظرا لما قد تساهم به هذه المشاريع من تنمية للولاية وخلق للثروة وتوفير لمناصب الشغل. وفيما يلي بعض المشاريع المدعمة من قبل الوكالة بالأرقام:

الجدول رقم 2: المشاريع المنجزة من طرف الصندوق خلال الفترة 2018-2020.

السنة	2018	2019	2020
عدد المشاريع المنجزة	65	108	127

المصدر: الوكالة الولائية للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) لولاية باتنة 2021.

الشكل رقم 1: المشاريع المنجزة من طرف الصندوق خلال الفترة 2018-2020.



المصدر: تم إعداده بالاعتماد على الجدول رقم 2.

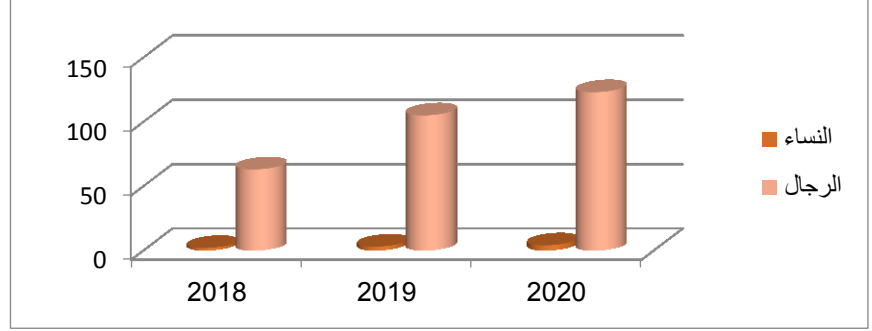
من خلال الشكل السابق يتضح لنا أن العدد الإجمالي للمشاريع الممولة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة فرع "باتنة" في تزايد مستمر ويعتبر هذا على الاهتمام الذي يولييه الصندوق لهذا القطاع الحيوي ومحاوله الصندوق توجيه الشباب المستثمر إلى المشاريع الأكثر إنتاجية وذات الأهمية الاقتصادية.

الجدول رقم 3: توزيع طلبات القروض على المستوى المحلي حسب الجنس.

السنة	2018	2019	2020
النساء	2	3	4
الرجال	63	105	123

المصدر: الوكالة الولائية للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) لولاية باتنة 2021.

الشكل رقم 2: المشاريع المنجزة من طرف الصندوق خلال الفترة 2018-2020.



المصدر: تم إعداده بالاعتماد على الجدول رقم 3.

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن الرجال يمثلون أكبر حصة محليا من حيث القروض الممنوحة في هذا النشاط، ويفسر ذلك على أن الرجال هم أكثر اهتماما بهذا النوع من المشاريع بينما النساء يفضلن الحصول على قروض في مشاريع أكثر ملائمة مثل قروض صناعات تقليدية كالنسيج والخياطة... وغيرها.

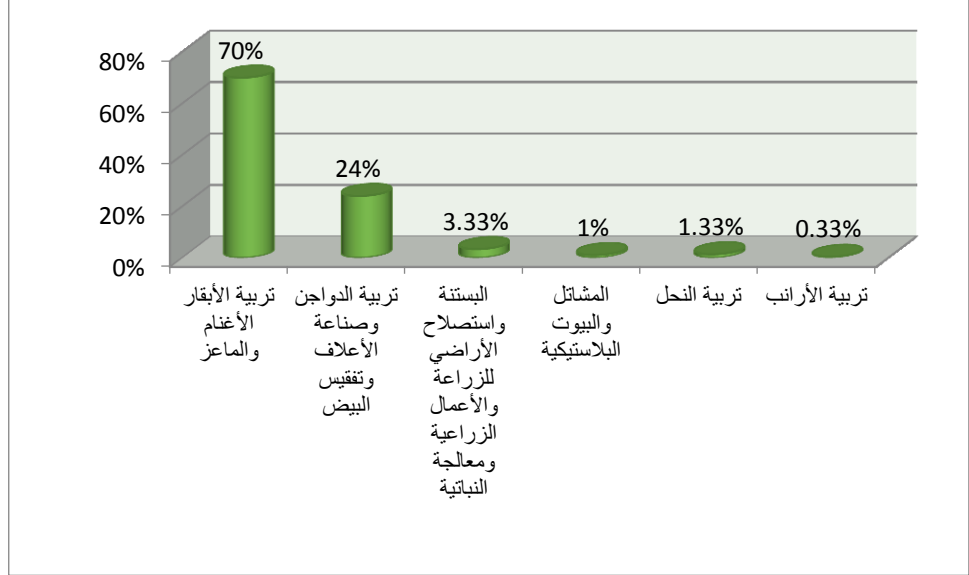
الجدول رقم 4: توزيع طلبات القروض الممنوحة حسب النشاط الفلاحي خلال الفترة 2018-2020.

نوع النشاط	عدد القروض الممنوحة	النسبة المئوية %
تربية الأبقار الأغنام والماعز	210	70%
تربية الدواجن وصناعة الأعلاف وتفقيس البيض	72	24%
البستنة واستصلاح الأراضي للزراعة والأعمال الزراعية ومعالجة النباتية	10	3.33%
المشاتل والبيوت البلاستيكية	3	1%
تربية النحل	4	1.33%
تربية الأرانب	1	0.33%
المجموع	300	100%

المصدر: الوكالة الولائية للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) لولاية باتنة 2021.

من خلال الجدول والشكل السابقين تبين لنا أن المشاريع الفلاحية الممولة من طرف الوكالة خلال الفترة 2018-2020 بلغ 300 مشروع، والنصيب الأعلى من التمويل حظي به مشاريع تربية الأبقار الأغنام والماعز بنسبة بلغت 70% ثم تربية الدواجن بنسبة 24%، أي باقي المشاريع مجتمعة لا تمثل أي باقي المشاريع مجتمعة لا تمثل لا نسبة 6%. ومن هنا نلاحظ التفاوت الواضح نوع المشاريع الممولة وهذا ما يوضحه لنا الشكل الموالي.

الشكل رقم 3: توزيع طلبات القروض الممنوحة حسب النشاط الفلاحي خلال الفترة 2018-2020.



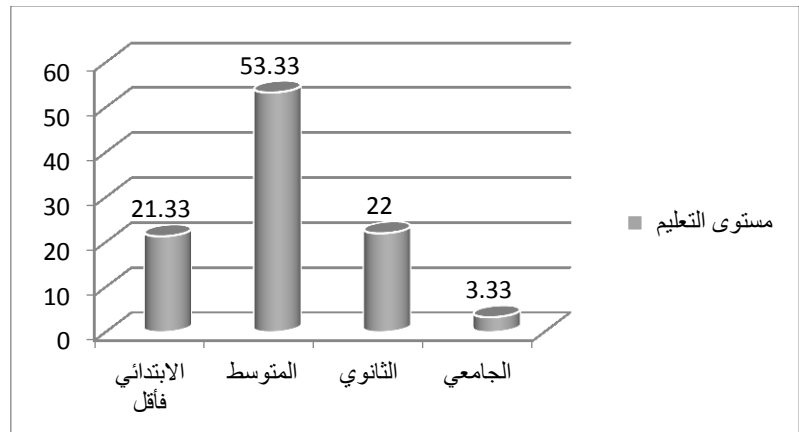
المصدر: تم إعداده بالاعتماد على الجدول رقم 4.

الجدول رقم 5: توزيع طلبات القروض الممنوحة حسب المستوى التعليمي خلال الفترة 2018-2020.

النسبة المئوية %	عدد القروض الممنوحة	مستوى التعليم
21.33%	64	مستوى الابتدائي فأقل
53.33%	160	المتوسط
22%	66	الثانوي
3.33%	10	الجامعي
100%	300	المجموع

المصدر: الوكالة الولائية للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) لولاية باتنة 2021.

الشكل رقم 4: توزيع طلبات القروض الممنوحة حسب المستوى التعليمي خلال الفترة 2018-2020.



المصدر: تم إعداده بالاعتماد على الجدول رقم 5.

من خلال الشكل والجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر من السلف الممنوحة بدون فوائد من طرف الوكالة كانت من نصيب فئة المستوى الدراسي المتوسط حيث قدرت بـ 53.33% من العدد الإجمالي للسلف الممنوحة، وتعكس هذه النسبة اهتمام هذه الفئة بهذا النوع من المشاريع، بينما أقل نسبة تظهر لدى فئة الجامعيين والتي بلغت 3.33%.
ختاماً، ومن خلال ما تقدم سابقاً، يتضح أن للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) وكالة ولاية باتنة ساهمت في إنشاء مؤسسات مصغرة ومشاريع فلاحية، وحاولت تشجيع ريادة الأعمال وخلق مناصب شغل في هذه الولاية من خلال تمويلها لهذه المشاريع.

الخاتمة

تم التطرق في هذه الورقة البحثية إلى الجوانب النظرية المتعلقة بريادة الأعمال، التي أصبحت تشكل أحد أهم المداخل لتنمية الاقتصاد المعاصر، لما لها من خصائص أهلتها لكي تكون قاطرة النمو الاقتصادي، فهي قادرة على الابتكار والمساهمة في تطوير الأنشطة القديمة أو خلق مشاريع جديدة. كما تم التطرق لأهمية تمويل المشاريع الرائدة والطرق الحديثة في إقراضها لتوسع مجال حصولها على الأموال من خلال مختلف الهيئات التي سخرتها الدولة الجزائرية لدعم المؤسسات الصغيرة والمشاريع. ومن بين الهيئات الحكومية المتخصصة في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمشاريع الرائدة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) الذي يهدف إلى النهوض بهذه المؤسسات والمشاريع ومرافقة الشباب المستثمرين وتسهر على توفير التمويل اللازم لهم.
ويسعى الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) وكالة باتنة لتعظيم دور الريادية في التنمية الاقتصادية للولاية وخاصة من خلال دعمه للمشاريع الفلاحية، إذ لا يقتصر دور الوكالة على تقديم المساعدات المالية فقط، بل يتعدى ذلك إلى مساعدات غير مالية كالتوجيه والمرافقة، وتقديم الاستشارة.

وتم التوصل من خلال هذه الورقة البحثية أن الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) وكالة باتنة ساهم في تمويل المشاريع تافحلاحية في الولاية ساهم في تمويل المشاريع الفلاحية في الولاية إذ كان عدد القروض الممنوحة من طرف الوكالة خلال الفترة 2018-2020 يقدر بـ 300 قرض كانت معظمها موجهة لفئة الرجال بـ 291 قرض. يحظى نشاط تربية الأبقار والأغنام والماعز بالتمويل الأعلى من قبل الوكالة بنسبة 70% يليها نشاط تربية الدواجن وصناعة الأعلاف بنسبة 24%.
التوصيات

وانطلاقاً من النتائج سالفة الذكر يمكن تقديم جملة من التوصيات:

- تفعيل دور هيكل الدعم بما يخدم المشاريع الريادية لضمان حصولها على التمويل والاستشارة والمرافقة أثناء تنفيذ أنشطتها؛
- تذليل الممارسات البيروقراطية، خصوصاً على مستوى هيئات الدعم لتسهيل حصول هذه المشاريع على التمويل خاصة في ظل إحجام البنوك والمؤسسات المالية على تمويلها بسبب انخفاض خبرة رواد الأعمال والمخاطرة التي تكتنف هذه المشاريع.
- تطوير مهارات وقدرات الشباب وتوعيتهم بأهمية دورهم في ريادة الأعمال.
- إعادة النظر في المناهج الدراسية والتخصصات وربطها لمتطلبات السوق، وضرورة اهتمام مؤسسات التعليم بتشجيع التفكير الإبداعي والعمل الريادي.
- تعزيز وتطوير البيئة القانونية والتشريعية لتبني سياسات مالية وضريبية تحفيزية لتشجيع المشاريع الريادية.

قائمة المراجع

- 1- الجريدة الرسمية رقم 44 الصادرة في 07 جويلية 1994، المرسوم التنفيذي 94-188 المؤرخ في جويلية 1994، المتعلق بإنشاء الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.
- 2- الجريدة الرسمية رقم 34 الصادرة في 01 جوان 1994، المرسوم التشريعي رقم 94-09 المؤرخ في 26 ماي 1994 والمرسوم التشريعي رقم 94-10 المؤرخ في 26 ماي 1994
- 3- القانون رقم 06-21 المؤرخ في 20 ذي القعدة 1427هـ الموافق لـ 11 ديسمبر 2006 الخاص بإجراءات تحفيز و دعم ترقية التشغيل، والمرسوم التنفيذي رقم 07-386 المؤرخ في 25 ذي الحجة 1428هـ الموافق لـ 05 ديسمبر 2007 المحدد لمستوى و طرق منح الامتيازات المقررة في ذات القانون.
- 4- المرسوم الرئاسي رقم 03-514 المؤرخ في 30 ديسمبر 2003 المعدل و المتمم بموجب المرسوم الرئاسي رقم 10 - 156 المؤرخ في 20 جوان 2010 المتعلق بإحداث و توسيع النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين ثلاثين (30) و خمسين (50) سنة.
- 5- الوكالة الولائية للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) لولاية باتنة
- 6- التمويل والامتيازات الجبائية الممنوحة في الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC2، متاح على الموقع: <https://www.investdz.com/2019/01/cnac2.html>
- 7- العتيبي، منصور بن نايف، الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة نجران، واتجاهاتهم نحوها "دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 162 ، يناير لسنة 2015.
- 8- البنك الدولي، تونس - مشروع الشركات الناشئة ومنشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة المبتكرة، 15 أبريل/نيسان (2019).
- 9- مركز البحوث المشتركة الاتحاد الأوروبي، مهارات ريادة الأعمال الإطار العام مهارات ريادة الأعمال، 2016، ص. 6.
- 10- ألاء فرحات، ماذا تعرف عن مفهوم ريادة الأعمال؟ دليلك لتصبح رائد أعمال، متاح على الموقع: <https://promediaz.com> تاريخ الزيارة 2021/04/25 على 10:55.
- 11- أبعاد ريادة الأعمال ومميزاتها وأهدافها، متاح على الموقع: <https://www.almrsal.com/post/530193> تاريخ الزيارة 2021/04/25 على 11:16.
- 12- Hisrich Robert, Peters Michael, Shepherd Dean, Entrepreneurship, McGaw - Hill, 2010.
- 13- <https://www.cnac.dz/p1a/pr%C3%A9sentationa.htm> consulté le: -13/2021.022/